

تعصف بالأمة الإسلامية الفتنة والمحن، فيحفظها الله بالعلماء ورثة الأنبياء، ويتأكد لعامة المسلمين عند اشتباه الأمور سؤال العلماء الربانيين الأكابر والالتفاف حولهم، امتثالاً لقوله تعالى: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)، وقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه «لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من قبل كبرائهم، فإذا أتاهم العلم من قبل أصاغرهم هلكوا»، وإحياء لسنة الرحلة في طلب العلم التي قام بها موسى إلى الخضر وسائر الأنبياء والمصلحين، نظمت جمعية أحياء التراث الإسلامي بالكويت رحلتها العلمية السابعة إلى الرياض للالتقاء بالعلماء، كالمفتي الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، ود. صالح الفوزان، وعبدالرحمن البراك، وعبدالعزيز الراجحي، وصالح اللحيدان، وأشرف على الرحلة التي استغرقت 3 أيام الشيخ محمد العصيمي.

م. ضاري المطيري

المفتي العام في السعودية أوصى الشباب الكويتي بالاستقامة على دين الله وإصلاح النفس والمجتمع بالحكمة والبصيرة

آل الشيخ: علينا أن نكافح دعاة الشر والضلال ونبصر بهم أمتنا التي عانت من ثورات سُفكت فيها الدماء وانتهكت الأعراض ونُهبت الأموال

يمتعت فيها أصحابها أحياناً عن الطعام أصل في الشريعة؟
● لا أعلم أن للمظاهرات والاعتصامات أصل، بل هي ضلالات وفوضويات.

هل يمكن أن يستدل كذلك على تحريم المظاهرات أيضاً بما حصل من تظاهر ضد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه؟
● المظاهرات من أصلها شر، والدعوة إلى الله إنما تكون بحكمة وبصيرة، وليس بالقتل، فلقد جاءوا لعثمان رضي الله عنه، وحاصروا بيته، وجمهروا عنده حتى قتلوه، فما هي النتيجة؟ لم يحقوا مصلحة، بل جاءوا ببلاء، فقد فتح باب الشر، وقتل المسلمون بعضهم بعضاً.

هناك حسابات زنادقة في مواقع التواصل الاجتماعي، فهل يكون التحذير من شرهم عبر ارسال رسائل تحذيرية؟ أو ينهى عن ذلك حتى لا تشتهر هذه الحسابات؟
● إن كان لهذه الحسابات شهرة، ويخشى أن يتعلق الناس بها، ويحتاج أن يكشف للناس عن حقيقتها فإنه يتبين ويحذر منها، وأما إن كانت مغمورة فكيفنا أن نحارب أفكارها التي تنتشرها.



آل الشيخ متحدثاً وبجواره مشرف الرحلة الشيخ محمد ضاري

زادت الشر شراً وبلاءً. مفاسدها أضعاف مضاعفة

لكن بعضهم يرى أن المظاهرات عبر التجارب قد حقت شيئاً من المصالح، فهل هذه التجارب والمصالح تبني المظاهرات؟
● أنا شخصياً لا أرى أن هذه الأمور حقت شيئاً، ولو قدر أن هناك جزءاً من المصلحة تحقق فما فيها من المفاسد السيئة المترتبة عليه أضعاف أضعاف ما قد يقال أنه خير، هذا لو قدر، وإلا فإنه لا خير فيها.

هل للمظاهرات والاعتصامات التي قد

وتدمير السيارات والممتلكات فهذه أخلاق سيئة، وهي لا تأتي بخير، بل تأتي بالسوء، والمؤمن مسلم وليس بمفسد، والله تعالى قال في ذم هؤلاء (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام) * وإذا تولى سعي في الأرض لفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد). فالذي يسعى في المظاهرات والاعتصامات ساع في أشياء ما رأيت لها أثراً صالحاً، وإنما نتائجها سيئة، حيث سفكت فيها الدماء، وقتل فيها الأبرياء، وتنهبت فيها الأموال، وانتهكت فيها الأعراض، وهدمت البلاد، وضعف اقتصاده وانهار، لم أر لها أثر حميد، وإنما رأينا أنها

الضلالة وهذه الآراء حتى دمروا الأمم بها.

الإنكار بالحكمة لا بالمظاهرات

هل تحريم المظاهرات مسألة اجتهادية؟ وهل المخالف فيها يكون مخالفاً لمنهج السلف في الإنكار على الحاكم؟
● يا إخواني الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون بالحكمة والبصيرة، والنبي صلى الله عليه وسلم قال: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده - وهذا بيد السلطة، ومن لم يستطع فليسانه، ومن لم يستطع فليقلبه، وذلك أضعف الإيمان»، أما الاعتصامات والمظاهرات والفوضويات ومعاودة رجسالات الأمن وذم الحجارة وإيقاد الحرائق



المفتي العام في المملكة العربية السعودية عبدالعزيز آل الشيخ ويبدو بجواره الزميل ضاري المطيري

ومع كل متحدث ومتكلم. والإشتغال بهذه الثورات وآثارها المدمرة وصرف الأمور كلها لها ضيعة أمور دينهم وديناهم، فعلياً أن نقف الله في أنفسنا، فنصلح أنفسنا ثم بلادنا ومجتمعنا ومن حولنا، ونكافح دعاة الشر والضلال، ونحاول تبصير أمتنا بهم وبهذه الأمور الباطلة، والتحذير من الانخداع بالدعايات المضللة، لأن المجتمع المسلم عانى اليوم من هذه الثورات التي سفكت فيها الدماء، وانتهكت فيها الأعراض، وانتهبت فيها الأموال، وقتل الأبرياء، ونشرد الناس من بلادهم، تحت شعارات زائفة، وشعارات جاهلية أغوت الناس، والتي جاء بها أصحابها ليدمروا بسبابها، فجاءوا بهذه الأفكار

والعياذ بالله- مع كل ناعق في البداية نود تقديم نصيحة للشباب الذي انشغل كثير منه بالحديث في السياسة والثورات عما ينبغي من أمور دينه ودينه. ● المسلم في وطن الإسلام عليه أمور، أولاً: الاستقامة في نفسه، وصلاحه في نفسه، ثانياً: سعيه في إصلاح من حوله، وتبصيرهم ودعوتهم إلى الله، وتحذيرهم من الشر وأسبابه، ثالثاً: الحذر من الانخداع من الدعايات المضللة، لأن هذه الدعايات المضللة أغوت الناس، وصدتهم عن سبيل الله المستقيم، وأوغلت صدورهم على والعباد بالله- مع كل ناعق

الحذر من الانخداع بالدعايات المضللة التي أغوت الناس وصدتهم عن سبيل الله وأوغلت صدورهم على بلادهم وأمتهم

اللقاء: في البداية نود تقديم نصيحة للشباب الذي انشغل كثير منه بالحديث في السياسة والثورات عما ينبغي من أمور دينه ودينه. ● المسلم في وطن الإسلام عليه أمور، أولاً: الاستقامة في نفسه، وصلاحه في نفسه، ثانياً: سعيه في إصلاح من حوله، وتبصيرهم ودعوتهم إلى الله، وتحذيرهم من الشر وأسبابه، ثالثاً: الحذر من الانخداع من الدعايات المضللة، لأن هذه الدعايات المضللة أغوت الناس، وصدتهم عن سبيل الله المستقيم، وأوغلت صدورهم على والعباد بالله- مع كل ناعق

عضو الإفتاء وهيئة كبار العلماء حذر من وسائل الاتصال والمواقع التي تنال من العقيدة الصحيحة وتنشر الشبهات والخرافات

د. صالح الفوزان: أي دعوة لا تُبنى على التوحيد فهي باطلة وزائفة



الشيخ د. صالح الفوزان في سطور

الشيخ د. صالح بن فوزان بن عبدالله، من آل فوزان من أهل الشماسية، الوادعين من قبيلة الدواسر، ولد عام 1354هـ، وتوفي والده وهو صغير، فترقى في أسرته، وتعلم القرآن الكريم، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة على يد إمام مسجد البلد، وكان قارئاً متقناً وهو الشيخ: حمود بن سليمان التلال، الذي تولى القضاء في بلدة ضرية في منطقة القصيم، ثم التحق بمدرسة الحكومة حين افتتاحها في الشماسية عام 1369هـ، وأكمل دراسته الابتدائية في المدرسة للرباطة، وعضو في لجنة الإشراف على الدعاة في بريدة عام 1371هـ، وعين مدرسا في الابتدائية، ثم التحق بالمعهد العلمي بريدة عند افتتاحه عام 1373هـ، وتخرج فيه عام 1377هـ، والتحق بكلية الشريعة بالرياض، وتخرج فيها عام 1381هـ، ثم نال درجة الماجستير في الفقه، ثم درجة الدكتوراه من هذه الكلية في تخصص الفقه أيضاً.

ويعد تخرجه من كلية الشريعة عين مدرسا في المعهد العلمي في الرياض، ثم نقل للتدريس في كلية الشريعة، ثم نقل للتدريس في الدراسات العليا بكلية أصول الدين، ثم في المعهد العالي للقضاء، ثم عين مديراً للمعهد العالي للقضاء، ثم عاد للتدريس فيه بعد انتهاء مدة الإدارة، ثم نقل عضواً في اللجنة الدائمة للإفتاء والبحوث العلمية، ولا يزال على رأس العمل.

وله أعمال أخرى، فبالإضافة إلى أنه عضو في هيئة كبار العلماء، فهو أيضاً عضو في المجمع الفقهي بمكة المكرمة التابع للرباطة، وعضو في لجنة الإشراف على الدعاة في الحج، وإمام وخطيب ومدرس في جامع الأمير متعب بن عبدالعزيز آل سعود في المنز، ويشارك في الإجابة في برنامج «نور على الدرب» في الإذاعة، كما أنه له مشاركات منتظمة في المجالات العلمية على هيئة بحوث ودراسات ورسائل وفتاوى، جمع وطبع بعضها، كما أنه يشرف على الكثير من الرسائل العلمية في درجتي الماجستير والدكتوراه، وتتمتع على يديه العديد من طلبه العلم الذين يرتادون مجالسه ودروسه العلمية المستمرة.

فعلى المسلم أن يتقى الله، كذلك أيها الأخوة والبلاء العظيم ما يبث في وسائل الاتصالات وفي المواقع وفي الإنترنت ما يبث من الدعايات الباطلة والنيل من عقيدة التوحيد ومن أهل التوحيد واللقاء الشبهات على الناس والخرافات فاتقوا الله واحذروا من هذه الوسائل وجنوبها بيوتكم وبعدها عن زراركم وعن أهل بيوتكم ابعدوا هذه الوسائل عنهم التي تنتشر الشر والشرك والبدع والمحدثات وتزهد في التوحيد وفي السنة وتصف المتمسكين بالسنة والمحققين بالتوحيد بأنهم تكفيريون وأنهم متشددون إلى آخر ما يقولون فاحذروا من هؤلاء. يا عباد الله اقبلوا على عقيدتكم دراسة وتعلما وتعلما وعملا بها، الذهاب إلى السحرة يخل بالعقيدة أو يبطلها كما قال صلى الله عليه وسلم: «من أتى كاهنا وصدق به بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم»، ومن أتى كاهنا فقد أشرك فلا يجوز الذهاب إلى المشعوذين والخرافيين والذين يتسمون بالرقية الشرعية كما يقولون يعرفون كذبة بجالون متاكلون لا يعرفون الرقية الشرعية وإنما يلبسون على الناس والناس يصفونهم مرضى يحتاجون للعلاج فيذهبون إليهم دون أن يعرفوا عقيدتهم ودون أن يعرفوا ما يعالجون به فاتقوا الله يا عباد الله ليجاون من المرض الدنيوي إلى المرض في العقيدة لأن الشعوذة والشرك مرض في العقيدة فهم يعالجون أجسامهم بزعمهم ولا يعالجون عقيدتهم فاتقوا الله عباد الله حافظوا على عقيدتكم فإنها رأسكم إنها أساس دينكم فإنزموها وتعلموها واحذروا مما يدعو إلى ضدها أو يزهد فيها ويرخصها على الناس.

دبيب التلمة السوداء على صفاة سوداء في ظلمة الليل، وذلك هو الشرك الأصغر وأعظمه الرياء والعباد باله، الرياء قال صلى الله عليه وسلم: أخوف ما كانوا يخافون عليكم الشرك الأصغر، فاستل عنه فقال: «الرياء»، أن يقوم الإنسان يصلي ليحسن صلاته لما يرى من نظر رجل إليه، وكذلك من يتصدق لأجل أن يمدح ويفني عليه أو يبني المشاريع الخيرية من أجل أن يخلد ذكره كما يقولون كل هذا لا ينفعه عند الله سبحانه فإن الله لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصاً لوجهه الكريم وصواباً على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. فأعظم ما يخل بالتوحيد هو الشرك وأعظم ما يخل بالعبادة وببطلها هو البدعة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: «وأياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة»، وقال صلى الله عليه وسلم: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد»، «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»، أي مردود عليه لا يقبله الله سبحانه وتعالى فالله لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصاً لوجهه من الإسلام وصواباً على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم خالياً من البدع والمحدثات، وعلما أن هناك كثيرين يتسمون بالإسلام وكثيرهم يحاربون عقيدة التوحيد ويحذرون من التوحيد ويقولون لا تفرقوا بين الناس يكفي أنه مسلم ينتسب إلى الإسلام والناس أحرار في عقائدهم، كانوا هم لم يبعث إلينا رسول ولم ينزل علينا كتاب بل كلا على رأيه وكلا على عقيدته وهذا كلام باطل ومع الأسف ينادي به بعض من يتسمون بالدعوة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، لابد من بيان هذا لا بد من معرفة العقيدة الصحيحة لابد من دراستها ولو بصفة مختصرة وميسرة



الزميل ضاري المطيري مع بعض طلبة العلم أمام مسجد د. صالح الفوزان

هم أجابوك لذلك فاعلمهم أن الله افتترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم، هذا مما يبين لنا أهمية التوحيد وأنه ما لم يتحقق التوحيد فلا فائدة في بقية الأعمال مهما كثرت لأن كل شيء يبني على غير أساس فإنه ينهار ولذلك اهتم العلماء المحققون والدعاة المصلحون بهذه العقيدة دعوة وتعلوما وعناية بها قبل غيرها فأي دعوة لا تبني على عقيدة التوحيد ولا تهتم بها فهي دعوة فاشلة ودعوة باطلة لأنها على غير أساس وإنما تكون لغايات أخرى الله أعلم به فالواجب الاهتمام بهذه العقيدة وتربيتها وتعليمها للناس في المدارس وفي المساجد وفي المجالس وفي وسائل الإعلام حتى ترسخ وتبين ويتبين للناس شأنها وكيفيةها، ليس المقصود أن الإنسان يعبد ويتجهد في العبادة والعمل دون أن يعرف التوحيد ويعلم الشرك ويعبده ويبعد عنه لكن الشرك الأصغر قليل من يعرفه ويحذر منه قال صلى الله عليه وسلم: «الشرك في هذه الأمة أخفى من

الأنبياء والرسول يبدؤون دعوتهم بنشر التوحيد والاهتمام به وعلى نهجهم سار الدعاة المصلحون كثيرون يتسمون بالإسلام ولكنهم يحاربون عقيدة التوحيد ويحذرون منها ويقولون «لا تفرقوا بين الناس»

حضر الشباب الكويتي خطبة الجمعة لعضو الإفتاء وهيئة كبار العلماء الشيخ د. صالح الفوزان، والتي كانت بعنوان «أهمية التوحيد»، والتي كانت ضمن محطات الرحلة العلمية إلى الرياض بلد العلماء، وفيما يلي نص الخطبة: اتقوا الله تعالى واعلموا أن عقيدة التوحيد هي أساس الإسلام وأساس الدين وهي أول ما أمر الله جل وعلا به عباده، وبين سبحانه أنها خلقهم لها، قال تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)، ولذلك كان كل رسول أول ما يخاطب قومه يقول: (يا قوم أعبدوا الله ما لكم من إله غيره)، فهم يبدؤون دعوتهم بالدعوة إلى التوحيد ولقد سار على نهجهم الدعاة المصلحون من علماء هذه الأمة فكانوا يدعون الناس إلى التوحيد ويبينونه للناس ويوضحونه ويدرسون الناس هذا التوحيد لأهميته وهو أول أركان الإسلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً»، فجعل الشهادتين هما الركن الأول من أركان الإسلام وقد بقي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة ثلاث عشرة سنة يدعو الناس إلى توحيد الله وإفراده بالعبادة قبل أن تفرض عليه الصلوات الخمس كبقية أركان الإسلام. وما بعث معاذاً إلى أهل اليمن قال له: «إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فإن هم أجابوك لذلك فاعلمهم أن الله افتترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فإن